

المجلس الثالث والأربعون من شرح كتاب العلم في صحيح

البخاري

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله واصحابه واحبابه ومن اتبع ثم اما بعد فهذا مجلس يسير لطيف من جملة مجالس كتاب العلم وباب حفظ العلم. ومدار - 00:00:00

حديث هذا الباب على الصحابي الجليل ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ذلك انه كان الزم الناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اعرفهم بحديثه وهذا الكلام رواه الامام الترمذى من حديث عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه - 00:00:30

وكان ابو هريرة لا يكتب حديثهم. بل كان يضبط حديثه حفظا والدليل على ذلك ما في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال انه لم يكن احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرا مني حديث - 00:01:06

الا ما كان من عبد الله بن عمرو. فإنه كان يكتب ولا اكتب فهذا نص ايضا مع النص السابق يدل على عظم حفظ ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ولماذا خص ابي هريرة بالحفظ مع قرب عهده لرسول الله - 00:01:38

صلى الله عليه وسلم وقلة صحبته لقد كان ابو هريرة من الصحابة الذين اسلموا متأخرین. ومع ذلك كثير من الاحاديث رواها ابو هريرة. واذا تنازع الصحابة في لفظ حديث فان المعول في ذلك هو لفظ ابي هريرة. ووردت في ذلك اثار واخبار. لماذا هذا - 00:02:08

لعل حديث اليوم يبين لنا سبب حفظ ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. وتمكنه من جمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الامام البخاري عليه رحمة الله حدثني - 00:02:44

انا احمد ابن ابي بكر ابو مصعب. قال حدثنا محمد ابن ابراهيم ابن دينار عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبوري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله اني اسمع منك حديثا كثيرا انساه - 00:03:04

تأمل هذا الحديث حتى تعرف لماذا كان ابو هريرة من اوعية العلم الحافظ له لماذا؟ قلت يا رسول الله اني اسمع منك حديثا كثيرا انساه. قال ابسط رداءك فبسطته قال فغرف بيديه ثم قال ضم - 00:03:33

امه فضمته فما نسيت شيئا بعد يا سلام يعني لو قرأت عليكم هذا الحديث وانصرفنا لكان ذلك حسبنا من هذا المجلس والله وكان ذلك حسبنا من هذا المجلس قال الامام البخاري عليه رحمة الله حدثنا احمد بن ابي بكر ابو مصعب - 00:04:03

واسمه القاسم ابن الحارث الزهري المدني. كان فقيها المدينة احد فقهاء المدينة وكان عالما متزهدا كان عالما متزهدا توفي سنة ميتيين اثنين واربعين تقريبا. وله نحو من اثنين وتسعين سنة - 00:04:35

قال حدثنا محمد ابن ابراهيم ابن دينار. ومحمد ابن ابراهيم ابن دينار المدني. ايضا مدنى. ثقة من فقهاء المدينة من فقهاء المدينة له علم بالرواية والدرائية الرواية علم يتعلق برواية الخبر. اي النظر في الاسانيد. والدرائية علم - 00:05:05

يتعلق بدراسة المتن. بدراسة المتن. توفي سنة مية اثنين وثمانين هجريا عن ابن ابي ذئب عن ابن ابي ذئب وهو محمد ابن عبدالرحمن ابن المغيرة المدنية يبقى هو كده كلهم ايه؟ كلهم مدنيون - 00:05:43

وابن ابي ذئب روى عن نافع وروى عن الزهري وكان فقيها عالم من ورعا متزهدا وكان عالما بالمدينة. توفي سنة مية في تمانية وخمسين او مية تسعة وخمسين من الهجرة. عن سعيد المقبوري - 00:06:11

سعید المقبوری هو سعید ابن ابی سعید الملقب بکیسان. وکیسان علی وزن فعلان وصف من الکیاسة. والمقبری نسبة الى مکان في
المدینة. اذا ومدنی. روی عن ابی هریرة وروی عنه الامام ما لک واللیث وغير واحد. آآ - 00:06:41

فهو تابعی مدنی تقہ. آآ قیل تغیر في اخر عمره قبل ان یموت في اربع سنین وتوفي في خلافة هشام ابن عبدالمالک في نحو سنة میة
وسبعتاشر من الهجرة عن ابی هریرة رضی الله تعالی عنہ وسبق الكلام في ترجمة ابی هریرة. وانه مات بالمدینة. فصار - 00:07:11
هذا الحديث اسناده کلهم مدنیون. هذا حديث اسناده کلهم مدنیون ويغلب عليهم الزهادة والتقلل في الدنيا. وهذه مسألة يعني لها
باقة بمضمون هذا الحديث. فھؤلاء الزهاد العباد الفضلاء المتقىللون من الدنيا الموصلون بالله سنجدا ان الخبر متعلق ايضا باحوال -
00:07:45

التي عنوا بها وعرفوا قال ابو هریرة قلت يا رسول الله علیه الصلاة والسلام اني اسمع منك حديثا کثيرا انسى اذا النسیان سمة
طبيعيۃ جدا سمة طبيعیۃ ليست مذمومۃ ذکر ربنا عز وجل عن نبیه ادم علیه وعلى نبینا الصلاة والسلام انه نسی - 00:08:25
ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسی ولم نجد له عزما. وعهدنا اي وصينا والعهد فيه معنی التأکید. اي امرنا امرا مؤکدا الى ادم. يعني
ربنا عز وجل امره امر - 00:09:06

ومع ذلك نسی ادم امر الله عز وجل. فنسی ولم اذ له عزما. کلمة عزم هناك اقاویل في تأویل العزم. قیل لم نجد له وعزمما اي عزما على
ترك الاكل من الشجرة. وقيل العزم اي العزم على فعله - 00:09:26

ادي المعصیة وايا ما كان فاثبت ربنا عز وجل النسیان لمن؟ لادم. علیه وعلى نبینا الصلاة والسلام. وفي الحديث ان ادم عندما رأى
ذریته فوجد ولده او اهدا او احد اولاده فسائل من هذا؟ هذا الولد الوضیع قیل انه ابنک فلانا. قال - 00:09:56

كم عمره؟ قال عمره ستون سنة. قال يا ربی زده من عمري اربعین سنة فلما جاء الوقت الى ادم ليموت والانبياء يعرفون موتهم. نسی
ادم. نسی ادم ما حدث فمه فنسیت امته وجحد ادم وجحدت امته. والمقصود والمقصود بالجحد ليس جحد - 00:10:26

المولی سبحانه. ولكن هو نوع من النسیان ولكن فيه مراجعة. فيه مراجعة. فالنسیان ليس عیب وفي الحديث عندما قال المؤمنون
ربنا لا تؤاخذنا ان نسینا او اخطأنا. في صحيح مسلم ان الله تعالی قال قد فعلت. اي ان الله تعالی لا يؤاخذ الناس - 00:10:57

بنسیانهم بل يعفو عنهم. وقال النبي صلی الله علیه وسلم رفع عن امتی الخطأ والنسیان الحديث ولكن النسیان في العلم قد يكون
مذموما لا سيما في الجمع له فالصحابة هؤلاء هم الذين سیجمعون علم رسول الله. فإذا نسی الصحابة ما سمعوه - 00:11:27

سيضيئ ذلك العلم. فكان الصحابة الكرام كانوا لا يحبون نسیان الحديث ليثبتوه وينقلوه يبقى ده لهم نیة في ذلك الامر. لم تكن نیتهم
الاستطالة على الخلق. وليس نیتهم في ذلك محاججة الناس بالاخبار. ومبارزتهم به بينما كانت نیتهم هي النیة - 00:11:57

الفاضلة في جمع الحديث وابلاغه الناس. ابو هریرة رضی الله تعالی عنہ يقول يا رسول الله اني اسمع منك. اني اسمع منك. اذا في
رواية ماذا؟ السمع. ده مسألة مهمة جدا. الاصل في الروایة السمع. اني اسمع منك - 00:12:27

اني اسمع منك حديثا ثم قال کثيرا اذا كان ابو هریرة من المکثر لحديث رسول الله صلی الله علیه وسلم سمع. يسمع كثيرا. احيانا
کثرة السمع قد تسبب اشكالا. والحریص على العمل ليس الحریص - 00:12:57

على الروایة لا يعجبه ذلك الجمع. اهم حاجة عنده الحاجة اللي ياخدها ويطبقها. لأن لحرصه ليس الروایة. ومن ذلك حديث
سفیان الثقیفی یا رسول الله ان شرائط الاسلام قد کثرت على. وباسم احادیث کثير وكل حد بیسمعه في اوامر ونواهي في الشرع
بقت کثيرة - 00:13:35

فامرنی بامر اعتصم به. او قال لا اسأل عنه احدا بعدك. قال قل امنت بالله ثم ثم استقم. اذا هو ليس معنیا بجمع الاحادیث وجمع
العلم بقدر ما هو معنی بماذا؟ بما - 00:14:05

حبوا ان يعمل به. ایه الحاجة اللي اعمل بها انفذها؟ دخلني الجنة. هي بس. ولذلك كان من الصحابة العلماء الصحابة كان منهم
العلماء؟ ایوة كان منهم العلماء. وكان منهم من هم دون ذلك - 00:14:25

حتى نصل الى الصحابة الذين قلت روایتهم عن رسول الله صلی الله علیه وسلم حتى نجد بعض الصحابة لم یرووا شيئا عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم. نجد هذا جميماً. لكن أبو هريرة - 00:14:45

كان وعاء يمتلىء علماً وبالتالي كان حريضاً على حفظ الحديث ولا ينساه. لكن إن كان مبتلى بماذا؟ بافة النسيان. بافة النسيان وهي مسألة عجيبة. إن الأصل عند العرب أنهم يتبنون ما يسمعون. يعني أمة العرب أمة - 00:15:05

أممية علمها مبني على السمع. وبالتالي ما يسمعون فيه اللي يحصل له؟ يحفظون طب ايش معنى أبو هريرة؟ هذه المسألة لعل فيها نكتة. والنكتة أن الأصل في العرب أنه هم يحفظون ما يسمعون لكن قد يقع بعضهم في النسيان. قد يقع بعضهم في النسيان. ولذلك -

00:15:32

ذلك ظهر في الشعر ما يسمى بالانتحال. أيه سبب الانتحال؟ هو النسيان. إذا متصرّرون أن العرب مع جودة حفظهم ان يقع النسيان من بعضهم. فكان من الذين وقع منهم النسيان هو - 00:16:02

أبو هريرة رضي الله تعالى عنه. وبالتالي هذا الأمر ليس بمن قسى. أهنا دائمًا لابد أن نحمل الأمور المتعلقة بالصحابة ومن قبلهم الانبياء على أحسن المحامل لابد أن نحمل ما يتعلق بالصحابة ومن قبلهم الانبياء على أحسن المحامل. إذا النسيان وارد - 00:16:22

النسيان وارد ولكن ليس صفة لازمة. هو يسمع كثيراً. فربما نسي بعض بما يسمع فبالنسبة له وهو جامع للحديث هذا أمر لا يحبه. ولذلك اشتكي إلى رسول صلى الله عليه وسلم وقال أني اسمع منك يبقى أبو هريرة رويته عن من - 00:16:50

رويتك عن من؟ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثبت أنه روى عن أبي بكر وعن عمر وعن عثمان لكن روایته الأساسية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. حديثاً كثيراً انساه - 00:17:20

قال صلى الله عليه وسلم أبسّط رداءك دي مسألة مهمة جداً. الاستجابة والطاعة. هو بيقول له أنا بنسي الحديث يكون الجواب أبسّط رداءك أيه علاقة الرداء بحفظ الحديث؟ يعني أنا اتصور لو نحن في زمن النبي - 00:17:40

وسلم واحدنا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أني اسمع منك حديثاً كثيراً فانساه. فقال صلى الله عليه وسلم أبسّط رداء أسأله ولم يا رسول الله؟ هيأسأله ولم يا رسول الله؟ دي مشكلة. مسألة الاستجابة - 00:18:09

تاب هذه مسألة تميز الأنبياء وتميز الموصولين بالله عز وجل. الاستجابة والاستجابة. يعني مثلًا في الرجال - 00:18:29

حديث عبدالله بن عمرو عندما كان يلبس ربطية. الربطية الشوب. الناعم الطيب الرقيق ولكنه مدرج بالعصفر. دنبت يستخرج منه صبغ والعصفر قيل يميل إلى الأحمرار وقيل إلى الأصفرار ولعل الراجح هو الأحمرار. قال عبدالله بن عمرو فرأيت الكراهة في وجه النبي صلى الله عليه وسلم. النبي من عادته - 00:19:06

ولما بيقابل الصحابة بيبش في وجوههم. هو عندما رأه عبدالله بن عمرو وجد الكراهة في وجه النبي أيضًا لو واحد منا يقول أيه؟ يقول لعله بس زعلان من حاجة لعله في البيت الجماعة مزعلينه لعل لعل - 00:19:44

فلعل لكن انظر إلى فهم عبدالله بن عمرو.ربط تغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم بماذا؟ باللبس الذي يلبسه. طب يعمل أيه يخلعه ويسائل النبي صلى الله عليه وسلم رأيت تغيرك يا رسول الله عندما رأيتني فلماذا تغيرت؟ قال له الكلام ده - 00:20:04

احنا ممكن احنا نعمل الكلام ده. لكن الصحابة لم يصنعوا ذلك. فعبدالله بن عمرو راح البيت فوجدهم يوقدون تنوراً لهم. بيعملوا عيش بيعملوا اي حاجة في الفرن. فدفع اليهم تلك الربطية. دفع اليهم تلك - 00:20:28

وقال سجلوا بها تنوركم. حطوها في الفرن. فلما قابل النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عبدالله ماذا فعلت بربطتك؟ قال دفعتها لاهلي فسجروا بها تنورهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم هل اعطيتها لاهلك. فانتفعوا بها أو لبسوها فإنه - 00:20:48

لا بأس بها للنساء. فانظر إلى الاستجابة السريعة من عبدالله بن عمرو. الصحابة كانوا يصلون إلى بيت المقدس فسمعوا الصريح وهم يصلون أن الله تعالى يأمركم أن تستقبلوا البيت الحرام - 00:21:18

حرام. فاستقبلوه وهم يصلون. ويستدلوا من ذلك الخبر. والخبر في الصحيح عدة فوائد منها الاستجابة صفة أهل اليمان. اثنين التطوع التطوع صفة واهل اليمان ما فيش عندهم نوع من الاعنات ولا المشقة التطوع. نمرة ثلاثة الاستدلال - 00:21:38

خبر واحد. فخبر الواحد حجة. فهذا الصديق صرخ فيهم فاستجابوا له. فلم يطلبوا الاستئناف للدالة على ان خبر الواحد حجة يفيد العمل وسمى ذلك المسجد على مدار التاريخ بمسجد ذي القبلتين في المدينة المنورة. وقد رأيت بعيني - 00:22:08
المصريين سامحهم الله يصلون ركعتين تارة الى المسجد الحرام ثم بعد ذلك بك يستذربون فيصلون ركعتين تجاه بيت المقدس. لأن المسجد فيه قبلتين. قبلة جهة المسجد الحرام وبقبلة تجاه المسجد الاقصى فكان الناس بسبب جهلهم يصلوا ركعتين الجهادية وده خلفه در يقوم ما صلينا ركعتين - 00:22:37

هذه الجهة الأخرى. الحمد لله انهم ازواوا القبلة التي تجاه بيت المقدس حتى لا يتبعوا الامر على العوام فانظر الى الاستجابة. حتى النساء كانت عندهم استجابة سريعة. تقول عائشة رحم الله نساء الانصار - 00:23:07

رحم الله نساء الانصار. لما نزلت اية الحجاب طب ما فيش هناك قماش ده سكة جديدة ولا قديمة ولا في اي شارع من شوارع ولا محلات. قال ذهبنا الى مروطن فاجعل - 00:23:27

شققها فاعتبرن بها. المروط قماش الخيام. جعلوا منها الاخمرة يعتجرون بها. والحر شديد والقيظ شديد. ما سمعناش مثلًا واحدة بتقول انا عندي حساسية في قوري ولو لبست الخمار التقيل ده يجي لي وجع في جلدي. والثانية تقول انا لو لبسته اتخنق - 00:23:48

ولو اتخنق اموت ما استحملوش وده قماش القيام. ولذلك قالت عائشة رحم الله نساء الانصار. استجابة استجابة هذه مهمة. عندما تراعي الجميع عندما ترى الجميع في قصة موسى موسى ومن معه من اهل الايمان البحر امامهم - 00:24:18
والفرعون بجيشه وجنوده وقد توعدوهم في خلفهم عندئذ قالوا ان لمدركون قال موسى كلا ان معى ربى شاهدين. فاوحينا اليه ان اضرب عصاك البحر يا ترى سيدنا موسى قال له يا رب البحر الكبير ده اضربيه عصاية ازاي؟ احنا دلوقتي هي عمل ايه ضرب البحر بالعصا - 00:24:47

سيدنا موسى استجواب ايه اللي حصل؟ فضرب البحر فانفلق. فكان كل فرق كالطوط العظيم. اذا نجا المؤمنين كانت بسبب استجابة موسى لامر الله. فالاستجابة مطلوبة ابو هريرة يشتكي من النسيان. فیأمره النبي صلى الله عليه وسلم ان يبسط رداءه - 00:25:21
يخلع الثوب بتاعه يفرده على الارض. طب ما دخل ذلك بالحفظ ودفع النسيان. لم يسأل ابو هريرة ولم يتقص وانما استجواب. ما قالش ما عملش حاجة الا لما او اقتتنع بها. فهمني الاول. انا باحترم دماغي - 00:25:51

احترم نفسك الانسان اللي بيحترم نفسه ما يعملش حاجة الا اما يكون مقتنع بها. طيب. خلي بقى نقنعك بقى كيف ذلك الامر؟ هناك امور لابد فيها من التسليم. لابد فيها من التسليم. ايه - 00:26:11

اللي حصل قال ابو هريرة فبسطته. لا سأله ولا ناقشه ولا جدل. ولكن فبسطته قال اي قال ابو هريرة فغرت اي فغرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمة الغر لا يكون الا من شيء موجود. لا يكون الا من شيء موجود - 00:26:31

وكلمة الغرف قال بيديه للممكن الغرف يكون بيد واحدة الا من اغترف غرفة بيديه ويمكن ان يكون بيد ممكنا ان يكون باليدين ويمكن ان يكون باليد الواحدة فلما يقول بيديه كان احنا بنسميتها بالحفان. انتم عارفين لما يكون مثلا فيه تمر كده وانت - 00:27:01
بتغرس منه بالحيفان تملأ ايديك الاتنين طب هل هناك شيء موجود؟ لا. قال الشراح لأن في ذلك اشارة يبقى كان النبي صلى الله عليه وسلم بيهرب بيده ويحيط على ايه؟ على الرداء. يعني هو ده كله اشارة - 00:27:31

يغرب بيده كده ويحيط. يغرب بيده ويحيط. اشارة. الشراح قالوا هذه اشارة. اذا الغرف لم يكن من شيء مادي وانما كان ذلك اشارة. وانما كان ذلك اشارة. ثم قال ضمه. الله! انظر برضو كان ممكن ابو هريرة يقول له يا رسول الله هو في حاجة حصلت؟ هو ايه اللي بيحصل ده يا رسول الله - 00:27:54

انا مش فاهم حاجة يا رسول الله. فهمني بالعقل ايه اللي بيحصل ده. في الهوا كده وتحيط وتقول طب لم الثوب بقى الم ايه؟ هو حاجة اتحطت فيها عشان الم؟ طب ده لو رز بغلة قمح تمر. اي حاجة ماشي - 00:28:24

المه اه لكن بالعقل الم ايه؟ عفوا يعني الكلام ده لو اتقايل لاي حد يقول للشغل ده مش دخل في دماغي. لابد انا راجل بحترم نفسي.

واللي بيحترم نفسه لابد ان هو يقتنع بالشيء. ما يعملش حاجة الا اما يكون مقتنعاً بها. سبحان الله - [00:28:44](#)

اللي بيقول له افرض ابسط رداءك بسط. النبي يغفر ويحط له اشاره خلاص ماشي وبعدين بعد ذلك يقول له ايه؟ ضمه بقى. لمه بقى. امتثل ابو هريرة. قال فضمته فضمته. انظروا بقى العلم العظيم من اعلام النبوة فضمته. اي جمع - [00:29:04](#)

بعضه الى بعض ضمته اي جمعت بعضه الى بعض. قال ابو هريرة فما نسي شيئاً بعد سبحان الله! فهذا علم من اعلام النبوة. وهذا دليل على ان امتثال امر النبي صلى الله عليه - [00:29:36](#)

عليه وسلم فيه حياة القلب وفيه صلاح النفس وفيه عز المسلمين. قال البخاري حدثنا ابراهيم بن المنذر وهو ايضاً مدني صاحب رواية وفقه توفي سنة متبين خمسة وتلاتين او متبين ستة وتلاتين من الهجرة - [00:29:58](#)

وهو مدني. قال حدثنا ابن ابي فديك. حدثنا ابن ابي فديك ومحمد ابن اسماعيل المدنى. ايضاً مدنى. صدوق توفي سنة متبين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. وكان كثير الحديث. آآ قال حدثنا ابن - [00:30:23](#)

ابي فديك بهذا اي بالاسناد السابق من حديث ابن ابي ذئب عن سعيد المقربي عن ابي ابي هريرة والحديث بنصه. ايها الاحباب اه نكتفي بهذا الحديث. لأن اه هناك مسألة اصولية دقيقة هذه المسألة اجعلها في نهاية الباب وهو الحديث الثالث في هذا الباب وهو مسألة - [00:30:53](#)

عمل اهل المدينة. وعلاقت عمل اهل المدينة بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه مسألة اصولية دقيقة. ولابد من التعريرج عليها في نهاية الباب. فاجعل التعليق عليها مع سعة هذه المسألة. مع شرح - [00:31:23](#)

التالي في المجلس القادم. اسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا الى كل خير. وان يصرف عنا كل شر. وان يجعلنا هداة مهدية لا ضالين ولا مضللين. وصلى الله وسلم وبارك على نبيه محمد وعلى الله وصحبه وسلم. سبحانك الله رب العالمين وبحمدك اشهد ان لا اله - [00:31:43](#) الله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:32:03](#)